جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة

مجلة
كلية اللغة العربية

العـــدد السادس
١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م

إشراف الأستاذ الدكتور
سعد عبد المقصود ظلام
عميـــد الكلية

الممنوعة محفوظة بـ

الأندية الأدبيـــــــة
في
المملكة العربية السعودية

دكتور
حسن إبراهيم الشرقاوى
مدرس الأدب والنقد فى كلية اللغة العربية
بالقاهرة - جامعة الأزهر

- ١ -

مع انبثاقة النهضة الأدبية فى مصر على يد البارودى وشوقى وغيرهما كانت المملكة العربيـــة السعودية تشهد قريبا من ذلك على أيدى قلة من أدبائها أمثال الشيخ محمد بن عثيمين(*) ، ومحمد سعيد العامودى(١) ، وعبد القدوس الأنصارى(٢) وغيرهم .

ومعنى ذلك أن الأدب السعودى الحـــديث كانت بدايته أوائل القرن الرابع عشر الهجرى وأوائل القرن العشرين الميلادى تقريباً .

---

(١) ولد بمكة ١٣٢٣/١٩٠٥ . شاعر وناثر . عمل فى وظائف عدة . ومثل المملكة فى مؤتمرات عربية وأدبية .

(٢) ولد بالمدينة المنورة ١٣٢٤-١٩٠٦ . أنشأ مجلة المنهل . له عدة مؤلفات وديوان شعر . المنهل ٢٧ - ٩١٣ الكتاب الثانى للمنهل ج ٥٧ .

* ولد فى السلمية جنوب الرياض عام ١٢٦٠ وتوفى عام ١٣٦٣ . بدور شعره حول المدح والرثاء والغزل (تاريخ الشعر العربى الحديث ص ٢٧) .

ويمكن أن يكون دخول الملك عبد العزيز الحجاز عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة بعد الألف الهجرى ، الموافق لعام أربعة وعشرين وتسعمائة وألف بعد الميلاد - يمكن أن يكون دخوله بداية تأصيل لمرحلة تاريخية أعقبتها عوامل مد وجزر فى الحياة الأدبية فى المملكة العربية السعودية .

وقد توافرت عوامل أسهمت فى النهضة الأدبية فى المملكة منها :

١ — ولادة المملكة العربية السعودية وتوحيد معظم أجزاء شبه الجزيرة العربية تحت لوائها ، وقد صاحب ذلك تطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية كانت لها الأثر الكبير فى دفع الحركة الأدبية خطوات إلى الأمام .

٢ — تطور معاهد التعليم ، والتوسع فى إنشاء المدارس يكون التعليم فيها باللغة العربية الفصحى .

٣ — عودة المبتعثين من أبناء المملكة إلى البلاد العربية والغربية كان له أثره فى الثورة الأدبية ، وتبادل الفكر ، والآراء ، والاطلاع على المذاهب الأدبية الأوربية ، ومحاولة تعريبها والأخذ منها بما يلائم الأدب السعودى ورقيه .

٤ — ظهور مجموعة من الصحف فى المملكة كان ذا أثر فى إذكاء الروح الأدبية ، وبخاصة الشعر أظهر الأجناس الأدبية ، ومن أشهر هذه الصحف « بريد الحجاز » أصدرها الشيخ محمد صالح نصيف[1] فى جدة ، وقد استبدل بها بعد « صوت الحجاز » ، و « القبلة » فى مكة ، ثم ظهر مكانها « أم القرى » ، وكانت هاتان الصحيفتان ذواتى أثر عظيم فى تقدم الأدب

---

(١) أحد أعيان جدة أيام الهاشميين ، وحين تولى السعوديين الحكم تولى رئاسة الأوقاف .

الممنوعة السعودية بـ Samsoumer

بفنونه ، إذ أفسحتا صفحاتهما للعديد من الأقلام الشابة فى المملكة ، كما أسهمتا مع غيرهما من الصحف والمجلات مثل « المنهل » و « وحى الصحراء » ، فى تبيان الأدب السعودى والكشف عن أدبائه فى القديم والحديث ، ولذا تعد تلك الصحف من المراجع المهمة فى التاريخ للأدب السعودى .

٥ — تيسير الاتصال بالتيارات الأدبية فى العالم العربى والغربى كان من العوامل التى ساعدت على النهضة الأدبية فى المملكة ، سواء كان ذلك الاتصال عن طريق استقدام المدرسين وأساتذة الجامعات ، أو الوقوف على آخر ما أخرجت المطابع من آثار أدبية ودواوين شعرية ، كل ذلك أتاح للأدب السعودى وسائل الاطلاع ، وتلقيح أفكاره ، وتطعيم خياله ، وتثقيف أسلوبه مما كان له أثره فى علو كعب الأدب السعودى شكلا ومضمونا .

٦ - إنشاء الأندية الأدبية فى أنحاء المملكة ، فقد كان لهذه الأندية أثر عظيم فى إثراء الحياة الأدبية ، إذ قامت - وتقوم - بدور يذكر فيشكر حيث تقيم الندوات الأدبية ، والأمسيات الشعرية ، والمسابقات السنوية فى مختلف فروع الأدب وترصدها جوائز تحفز الأدباء والمتأدبين إلى الاطلاع والقراءة وتجويد النتاج الأدبى ، وفى ذلك دفع وإذكاء للأدب وفنونه ، ثم إنها تضيف المتخصصين فى فنون الآداب لمناقشة آخر ما ظهر فى عالم الأدب وتناوله بالنقد والتوجيه . وغير خاف ما لذلك من أثر فى الساحة الأدبية على وجه العموم .

وفى الصفحات التالية أحاول أن أعطى القارىء صورة واضحة للأندية الأدبية فى المملكة العربية السعودية ، وأبين غاياتها ، والوسائل التى تتخذها تلك الأندية للوصول إلى هذه الغايات ، كما أبين أثر تلك الأندية على الأدب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ وبخاصة الشعر ـ والأدباء الشبان . مشفوعا ذلك كله بنماذج شعرية أذاعتها النوادى وطبعتها بمساعدة منها للأدب والأدباء ، أو ثمرة ناضجة من ثمرات رسالة الأندية الأدبية .

— ٢ —

لعل ظهـــور الأندية الأدبية فى المملكة العربية السعودية فى عصرنا الحديث ، لعله امتداد أو استئناف لما كان عليه العربى منذ العصر الجاهلى حيث كان يعيش فى صحرائه المترامية الأطراف ، فما يكاد ينطق بالقصيدة الشعرية حتى تصير حديث الركبان ، ساعده على ذلك إقامة العرب للأسواق على امتداد العام ، فلم تكن تقتصر هذه الأسواق على عرض السلع وتبادل المنافع ، بل كانت إلى جانب ذلك نوادى لشعرائهم وخطبائهم وحلقات لمفاخراتهم ومنافراتهم ، يؤمها القاصى والدانى ، مما كان له أثره فى تهذيب اللغة ، وعلو كعب القريض ، وسمو البيان بوجه عام (١) .

ولقد وضع السعوديون أمام أعينهم ـ حين أرادوا إنشاء الأندية فى المملكة ـ أن تكون عامـــل استقطاب للشباب السعودى ، كى يتسلح بالثقافة والمعرفة ، ويتذوق الآداب وألوانها ، كما أرادوا لهذه النوادى أن تكون نوافذ تطل منها البراعم الأدبية فى المملكة بإنتاجها الوليد على القراء ومحبى الآداب ، وبذلك ـ كذلك ـ تفرز الأندية الأدبية مواهب فى عالم الأدب كانت تفتقد من يرشدها ويظهرها إلى حيز الوجود الأدبى . كذلك كان من الأهداف التى رنا إليها السعوديون من وراء إنشاء الأندية الأدبية معالجة القضايا الأدبية والنقدية التى تشغل تفكير الأدباء والنقاد ، وتنويع

---

(١) راجع : أسواق العرب فى الجاهلية والإسلام . سعيد الأفغانى . دار المكتبة الهاشمية سنة ١٩٣٧ .

مصادر الإنتاج الأدبي ، وروافد العطاء الشعري من قديم وحديث ، وبذلك يوجدون نوعا من التكامل الأدبي - إن صح التعبير - وربط الماضي بالحاضر ورسم خطوط المستقبل المأمول للنهضة الأدبية المرجوة .

ثم إن النوادي الأدبية تبرز التنافس بين الأدباء والشعراء الذين يتبارون في طرح نتاج قرائحهم من جيد القصيد وغرر القصائد وأفنان البيان، وغالبا ما يتبع ذلك تعليق على تلك النماذج المطروحة بالنقد والتوجيه بما يؤدي في النهاية إلى تحريك الساحة الأدبية ونهضة الآداب .

ولقد حرص المسئولون في إنشاء الأندية الأدبية أن تكون متعددة النشاطات من ثقافة وعلوم وآداب وغيرها ، حتى تكون بمثابة مؤسسات أدبية وثقافية وفكرية .

— ٣ —

ولذلك ظلت النوادي الأدبية وإنشاؤها في السعودية الحديثة حلما يحلم به كل أديب أو متأدب . مثلما كان مطلبا ملحا يدعو إليه وينادي به كل من أصابته حرفة الأدب ، وشغلته شئون العربية وآدابها ، كانوا جميعاً في حاجة إلى من يركنون إليه ، ويتحلقون في رحابه ، يتطارحون الأشعار ويناقشون القضايا الأدبية والنقدية ، ويعيدون بذلك عصر الأسواق الأدبية والمجالس الشعريه التي طال عليها الأمد .

ولقد خطا الغيورون على الآداب العربية خطوة في سبيل تحقيق هذا الحلم في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة بعد الألف الهجري ، حيث نادى الشيخ الأديب أحمد السباعي[1] بحتمية إجتماع الأدباء والتقاء الشعراء في

---

(١) ولد بمكة المكرمة ١٣٢٣ هـ تلقى علومه بمكة وبالإسكندرية . عمل استاذاً للعربية ، وشارك في تحرير (صوت الحجاز) أصدر (مجلة قريش) كما أنشأ (مطبعة قريش له عدة مؤلفات أدبية المنهل ٧٨٥) .

مكان ما ولو مرة كل أسبوع أو شهر كي يقف الجميع على أحدث ما أنبتته أرض الشعر وأنتجته ملكات البيان ، غير أن بعد الشقة ، ومصاعب أخرى وأدت هذه المحاولة ... ثم تبعتها محاولات أخرى تمثلت في لقاءات متفرقة في أحياء المملكة وبخاصة في جدة حيث وجد الشيخ حسن كتبي الذي فتح داره لأكثر أدباء المملكة الذين كانوا يفدون من كل فج ولاسيما مكة يتسامرون ويتطارحون ويتناقشون حتى الساعات الأولى من صباح اليوم التالي ، حتى لقد قيل(١) إن هذه الحلقات ، أو تلك الندوات الأدبية المصغرة كانت ذات أثر عظيم في تبيان أهمية إقامة الأندية الأدبية ، وحتمية وجود هيئة منظمة تتيح للأدب والأدباء أن يتصلوا بالجماهير وأن يخرج نتاجهم إلى حيز الوجود ولا يظل حبيسا في أدراج أصحابه وذواكر طلابه .

وفي مكة المكرمة أتيح لمحبي الآداب مكان فسيح في مقهى على طريق مكة ، جدة ، إذ كان صاحبه من هواة الأدب وعشاق الشعر ، وكان كثيراً ما يشارك رواد هذا المقهى من الأدباء المطارحات الشعرية ، وجدير بالذكر أن الشاعر المصري الظريف محمد مصطفى حمام كان من رواد هذا النادي الأدبي الوليد ، أو ذلك المقهى الأدبي ، فكان - كعادته - ريحانة المجلس وزينة الشعراء ، يطرب حاضريه بشعره الفكاهي ، ويلطف المجلس بحلو نكاته كما كان يحضر هذا اللقاء المتكرر محمد الصباحي . والأستاذ الحامي وغيرهما من أدباء المملكة .

ثم ظهرت الأندية الأدبية في الساحة السعودية إثر لقاء بين الأمير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وبين طائفة من الادباء السعوديين في شهر صفر من عام خمسة وتسعين وثلاثمائة وألف هجري ، حيث تم في هذا اللقاء الموافقة على إنشاء عدة نواد أدبية في عدة مناطق من

---

(١) صحيفة الندوة عدد ٨٣٨٢ بتاريخ ٢٤-١-١٤٠٧ د . عصام خوقير .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المملكة العربية السعودية وهى مكة المكرمة ، المدينة المنورة ، جدة ، الرياض ، جيزان ، الطائف ، ثم أنشىء ناديان آخران هما : نادى أبها الأدبى عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ، ونادى القصيم عام ١٤٠٠هـ / ٤٩٨٠ . وهكذا أخذت الأندية الأدبية تترى إلى الساحة الأدبية السعودية .

حتى أصبحت لا تكاد تنزل مدينة ، أو تقرأ صحيفة حتى تطالعك النوادى الأدبية وأخبارها وأعمالها ونشاطاتها وآثارها وما إلى ذلك مما كان أثر عميم فى ازدهار الآداب ونهضة الشعر التى تشهدها وتعيشها المملكة العربية السعودية فى وقتنا الحاضر ، فقد أوجدت تلك الأندية - بلا شك - نوعا من الترابط الثقافى المتلاحم بين أبناء المملكة ، كما أتاحت لكافة الأدباء رواداً وشبابا أن يلتقوا ليسمعوا ويسمعوا الشعر الرائع والقول الحسن من حكايات مستملحة وأخبار نادرة ، وهذا بالطبع له أثره فى مواصلة الأدباء لرسالاتهم وتجديد لنشاطاتهم فى مختلف الفنون الأدبية .

— ٤ —

والذى لاشك فيه أن دور الأندية الأدبية ونشاطاتها يختلف من منطقة إلى أخرى ، ومن مدينة إلى مدينة ، ومرد ذلك مدى تجاوب القائمين عليها من إدارة وأعضاء ، وما تستقدمه الأندية من محاضرين ومناقشين ، يفسر ذلك ما ينشر من نتاج ، وما يسجل من واقع الندوات والإصدارات ، وما يتمحص عن تفاعل الأدباء مع الحياة الاجتماعية والثقافية التى تسود المملكة على وجه العموم ، بيد أن هناك لائحة تنظيمية للأندية الأدبية فى السعودية توضح الأهداف ، وتحدد وسائلها ، وهذه اللائحة تنظم النوادى الأدبية فى سلكها ، وتلتزم بها وتقوم على أسسها ، وبذلك يمكن القول إن هذه الأندية الأدبية ولدت ناضجة مكتملة شكلا ومضمونا ، فكانت تتويجا وإنماما لما كانت قد قطعته من مراحل منذ الجاهلية وحتى العصر الحديث

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولا عجب فقد أفاد الغيورون على العربية وآدابها من السعوديين من كل إمكانات الدولة الجديدة وما شهده المجتمع السعودى الإسلامى العربى من تغييرات جذرية فى البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على السواء، وبالتالى أضافت إلى هذا التطور تقدما وازدهارا فى الحياة الاجتماعية والثقافية والأدبية لقد أثبتت تلك الأندية الأدبية أن السعودية ليست مخزوناً للنفط والرمل والتقدم الصناعى وغيره فقط، بل كانت - ولا تزال - يعيش فيها روح الإبداع الوجدانى الأدبى وبخاصة الشعر فن العربية الأول. كما أظهرت هذه الأندية أن الشعر فى السعودية كيان قائم مستمر ينظمه العربى هناك ويردده ولا يستغنى عنه، ومن ثم فقد أنجبت تلك الأرض الطيبة كثيراً من فحول الشعراء فى تلك المرحلة القصيرة التى نحن بصددها.

لقد حرصت تلك الأندية الأدبية على نشر الثقافة فى ربوع المملكة وليس بين أعضاء النادى فحسب، كما دأبت على ترغيب الجماهير وتقريبها من الأدب وإشباع رغبات الشباب من كل ما هو نافع وممتع فى إطار التعاليم الإسلامية الحنيفة، والتقاليد العربية الموروثة، ومن أجل ذلك كانت هناك عدة وسائل لتحقيق تلك الغايات المأمولة، من هذه الوسائل:

١ - تأسيس مكتبة عامة فى كل نادٍ أدبى تحوى صنوف المعرفة من دينية وتاريخية وعلمية بجانب الكتب الأدبية والدواوين الشعرية، لتكون منتجعا فسيحاً يجد فيه المثقفون والكتاب والأدباء ومحبو الفنون الأدبية بغيتهم، ويقضون فيها فراغاتهم، حتى لقد بلغت مصنفات مكتبة نادى أبها الأدبى - مثلا - ما يزيد على ثلاثة عشر ألف كتاب بالإضافة إلى ما تحويه من صحف ومجلات سعودية ودوريات متخصصة من كافة البلاد العربية.

٢ - عقد الندوات الأدبية والأمسيات الشعرية واللقاءات الفكرية كل أسبوع، يدعى إليها كبار الكتاب والأدباء والشعراء والمتتبعون لمسار

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحركة الأدبية فى المملكة وغيرها، لتبادل الآراء . ومناقشة القضايا الأدبية والنقدية ، وما تفيض به قرائح المبدعين فى فنون الآداب .

٣ - فى كل عام تقريبا تحرص الأندية الأدبية فى السعودية على إجراء عدد من المسابقات الأدبية فى فروع الآداب والثقافة ، من قصة ومقالة وقصيدة وبحوث عامة ، وترصد للفائزين جوائز تشجيعية ، وفى ذلك شغل للشباب بما يفيده وينفعه ، ومحافظة عليه من الضياع الذى يكتنف الحياة المعاصرة المتناقضة ، والمتصفح لسجلات تلك المسابقات يجد الإقبال عليها مرضيا ومشجعا ودافعا بالنهضة الأدبية ، والحركة الثقافية فى المملكة خطوات إلى الإمام .

٤ - تتولى الأندية الأدبية طباعة الكثير من النتاج الأدبي للبراعم الشابة فى الساحة الادبية بعد أن تشكل لجنة متخصصة تقوم على اختيار الاصلح وتقويمه ، وفى هذا كشف للمواهب الأدبية وصقلها ومساعدتها على الظهور فى الميدان الأدبي ، ولا أدل على ذلك من أن نادى أبها الأدبى قدم للأوساط الأدبية عدداً من الأدباء الشبان فى مجال الشعر والقصة والخطابة بوسائل مختلفة كان منها نشر ديوان « قصائد من الجبل » الذى يضم ستة شعراء من الشباب وأكثر من ثلاثين قصيدة شعرية .

٥ - وبالإضافة إلى ذلك تعمل الأندية الأدبية السعودية على إيجاد نوع من الصلة بين الأقلام الشابة ووسائل الإعلام من صحف وإذاعة مسموعة أو مرئية ، فتكون تلك الصلة بمثابة نافذة تطل منها البراعم الوليدة على القراء وفى الوقت نفسه تشجع هذه الاقلام الشابة على تجويد نتاجهم وصقل ملكاتهم بما يكسبهم الدربة ويقربهم إلى المجتمع الأدبي .

٦ - تقام كل فترة مسابقات أدبية بين الأندية الأدبية نفسها ، ولا يخفى ما لذلك من أثر طيب ، إذ يعمل كل ناد جاهدا على إنجاز العديد من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النشاطات التى تحدث حركة كبيرة فى رقى الآداب ، ودفع عجلة الثقافة على وجه العموم .

٧ ـ تشارك الأندية الأدبية فى المملكة فى خدمة البيئة وتظهر فى المناسبات الاجتماعية مثل أسبوع المساجد ، وأسبوع المرور ، وأسبوع النظافة ، كما تقوم بإهداء بعض المؤسسات التربوية والرياضية عددا من الكتب التى تقوم بإصدارها وشرائها ، وأيضا تقيم النوادى معارض سنوية للكتاب بغيه نشر الثقافة والتعريف بالأدب وبالأدباء ، وفى ذلك كله دليل على تلاحم الأندية الأدبية والجمهور السعودى .

من ثم أدرك الشباب السعودى أهمية تلك الأندية الأدبية ولمس عن قرب نشاطاتها وآثارها ، فكان لذلك أثره فى تسجيل عدد كبير منهم أعضاء عاملين أو منتسبين إلى النوادى ، والمحافظة على حضور ندواتها . والمشاركة الإيجابية فى كل ماتقوم به من نشاطات وندوات .

٨ ـ إن أمراء المناطق السعودية لا يبخلون على النوادى الأدبية بكل ما تحتاجه من إمكانات ، بل يولون تلك الأندية اهتماماتهم ، ويمدونها بما يكفل لها أداء رسالاتها فى يسر وتمكن ، بما كان له أثره الثر فى نهضة الآداب وانتعاش دولة الشعر فى مختلف مناطق المملكة ، ولا عجب فمعظم الأمراء أدباء يقرضون الشعر ويتذوقون الأدب ، ويشاركون فى معظم الندوات الأدبية بنتاجهم وترجيهاتهم وتعليقاتهم التى تنم عن ملكة غريبة ليست غريبة على العربى على امتداد العصور وكر الاجيال ، ومثال ذلك سمو الأمير عبدالله الفيصل[1]، وسمو الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير الذى

---

(١) ولد بمدينة الرياض . تولى تربيته فى طفولته جده الملك عبد العزيز . درس فى الحجاز تولى وزارتى الصحة والداخلية واستقال عام ١٣٧٨ ، له عدة دواوين عربية متجدد النشاط الأدبى فى صحف المملكة والدول العربية .

الممسو

يرعى نادى أيها الأدبى ويسهم بشعره وجهده فى معظم ندواته ومد النادى بكل مايحتاجه من دعم مادى ومعنوى .

- ٥ -

لقد أكدت الأندية الأدبية فى السعودية - نجاحها فى أداء رسالتها المنوطة بها بتعلق الشباب السعودى وحرصه على حضور الندوات والأمسيات التى تقيمها هذه الأندية . ورغبته الأكيدة فى التزود بالمعرفة ، وإشباع روحه بالغرر من القصائد والجيد من البحوث والاستماع والاستمتاع بما يدور فى الندوات من نقدات وتقويمات وتوجيهات للشعراء والأدباء .

إن ذلك النجاح الذى حققته الأندية يرجع فى المرتبة الأولى إلى ثراء مواسمها الثقافية والأدبية . مثلما يعود إلى تطور برامجها الأدبية والثقافية تطورا مطردا فى الشكل والمضمون ، فمثلا تحرص بعض الأندية على نقل محاضراتها وندواتها إلى الشباب فى مقار دراساتهم ، فى الكليات والمعاهد والنوادى الرياضية والاجتماعية وغيرها ، بغايه تعميم الفائدة وتأكيد الروابط والصلات بين أبناء البلد الواحد والمنطقة الواحدة .

هناك عامل ثالث فى انجاح الأندية الأدبية وازدهارها يتمثل فى دسامة الموضوعات المنتقاة المناقشة والمحاضرة ، وتنوع تلك الموضوعات بما يرضى كافة الأذواق . وبذلك تلتقى جماهير المملكة كل أسبوع مع مايشبع نهمها . ويجيب على تساؤلاتها فى فروع اللغة العربية . وشتى الفنون الأدبية .

وقد تلجأ بعض النوادى إلى توزيع بعض منشورات النادي على جمهور الحاضرين أول كل أمسية شعريه ، رغبة منها فى جذب الشباب إلى حضور تلك الندوات والأمسيات ، وبذلك تحقق هدفين مزدوجين ، أولهما : استقطاب الأغلبية التى تحرص على حصولها على نسخة من هذا الديوان أو

الممنوعة - صورة بـ camscanner

ذلك الكتاب الذى يوزع . الثانى : توصل المعرفة إلى الكافة ، ومحاولة إيجاد الدوافع لدى الحاضرين إلى تصيد المعرفه .

ثم إن الحرص على إقتناء الكتب هدف وغاية تحرص عليها الأندية الأدبية فى المملكة العربية السعودية .

وقد يكون هناك حفل عشاء عقب بعض الأمسيات ، وغنى عن الذكر أن ذلك يعمل على استقطاب « الناس » وشدهم نحو الأنشطة التى تمارسها الأنديه الأدبية .

خلاصة القول . إن الأنديه الأدبيه فى السعودية قد حققت ذواتها وشغلت حيزا كبيرا فى ميدان الثقافة والأدب ، ووسائل الإعلام المختلفة كما استطاعت أن تحرك الساحة الأدبية بالمسائل النقدية والقضايا الأدبية التى تثـــار فى ندواتها ، وبالمؤلفات الموجودة فى مكتباتها . والنشاطات المستمرة التى تتهيأ للأديب والمتأدب على أعلى المستويات .

لقد ثارت من جديد فى المملكة العربية السعودية دعوة الشعر الحر ، أو « شعر الحداثه » كما يسميه السعوديون ، ووقفت الأندية فى المملكة إزاء هذه الدعوى بين معارض ومؤيد ، حتى لقد انقسم أعضاء النادى الواحد إلى فريقين[1] يؤمن كل منهما بأفكار وغايات يجهد فى تحقيقها . غير أن الكثرة الكاثرة من الأندية الأدبية وقفت لهذه الدعوى بالمرصاد ، وحاربتها بكل ما تملك من وسائل ، ورأت - بحق - أن تلك الدعوى إن هى إلا تمرد على السائد والمألوف والموروث من تراثنا الثر الذى لا ينضب ولن يغيض على مر الأيام وكر الأجيال ، خاصة أن المروجين لتلك الحركة أشخاص

---

(١) نادى أبها الأدبى . ونادى جـيزان الأدبى ، صحيفة الندوة ٨٤٠٦ ، ١٤٠٨/١/٢٣ .

الممسو

مشبوهون مشهورون بعداوتهم للإسلام وللعربية أمثال أدونيس وأمل دنقل ويوسف الخال .

إن الأديب الحق هو الذى يرحب بكل جديد ينبعث من تراث أمتنا العربية المسلمة ، وليس هنا أديب أو متأدب يشجع على التقوقع داخل إسار القديم ، أو يسعى إلى تنكر ماضى هذه الأمة المسلمة ، أو بقطع الصلة بين الماضى والحاضر .

وعلى هذا النحو تقوم الأندية الأدبية بدعم الأدب القـــويم وإثرائه وتوجيه الأدب والأدباء إلى مافيه خير أمتنا العربية المسلمة ، مثلما تشجع المواهب الشابة ، وتشارك فى المناسبات المختلفة : وتعمل جاهدة على أن يرتبط أبناء المنطقة به المملكة ببعضهم .

- ٦ -

أدت - إذن - الأندية الأدبية السعودية دورها فى حدود الإمكانات المتاحة لكل ناد ، وقفزت بالأدب السعودى قفزات محمودة ، خاصة أنه وقر فى أذهان البعض أن الأدباء السعوديين بحاجة ملحة إلى من يسهل وسائل طبع إنتاجهم ودواوينهم، فوسائل النشر فى البلاد العربية تبحث عن الربح المادى ، وبالتالى تحجم عن المغامرة بطبع تلك البواكير الأدبية الناشئة فى المملكة .

ولذلك أخذت الأندية الأدبية على عاتقها مهمة إصدار مايصلح من ذلك النتاج ونشره .

وإليك بعضا من عناوين المؤلفات التى طبعت فى النوادى الأدبية :

الكتاب	المؤلف	النادى الذى طبعه
من أدب جنوب الجزيرة العربية	محمد أحمد العقيلى	نادى جدة الأدبى
طاهر زمخشرى حياته وشعره	عبد الله عبد الخالق	» مكة الادبى
شعراء الحجاز فى العصر الحديث	عبد السلام طاهر	» الطائف »
هل للشعر مكان فى القرن العشرين	د . غازى القصيبى	» » »
الشعر السعودى بين التجديد والتقليد	محمد بن سعد بن حسين	» القصيم »
هل هناك ازمة فى الادب ؟	محمد عبده يمانى	» أبها »
قصائد من الجبل « ديوان شعر »	مجموعة من شعراء عسير الشبان	» » »
الزعامات الشعرية عند جماية أبو الملو	احمد اليحيى	» القصيم »
شعر بنى تميم فى العصر الجاهلى	عبد الحميد بوقس	» » »
أدب الخواص	حمد الجاسر	» الرياض »
الشعر فى ظلال حركة الإمام محمد بن عبد الوهاب	عبد الله الحاق	» » »
على احمد باكثير	احمد الرحيمى	» جده »
وصف الحيوان فى الشعر الهندلى	إسماعيل داود	» أبها »
وحى وقلب والحان (ديوان شعر)	عبد السلام حافظ هاشم	» » »
نزيف المشاعر (ديوان شعر)	احمد عبد الله بيهان	» » »
لحظة ياحلم (ديوان شعر)	محمد عبد الرحمن الحفظى	» » »
الحياة الفكرية والادبية فى عسير	عبد الله بن محمد ابو داهش	» » »
الارض والحب (ديوان شعر)	احمد بهكلى	» جيزان الأدبى

والحقيقة أن الاندية الأدبية السعودية لم تقف فى طبعها وإصدارها للكتب والمؤلفات عند الادباء السعوديين فحسب ، بل انطلقت إلى تبنى كل ماهو صالح للنشر سواء كان المؤلف سعوديا أم غير سعودى ، فقد جعلت مناط الصلاحية أن يخدم المؤلف التراث الأدبى والنقدى ؛ فضلا عن صلاحيته

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للنشر ، ولذلك كثر فى إصـــدارانها مؤلفات لمؤلفين وأدباء عرب زاروا المملكة أو ابتعثوا إليها فى مهمات علميه ، ومن ذلك :

- صحيفة بشر بن المعتمد وأثرها فى النقد الأدبى للدكتور / على صبح أبها

- نقد الرواية من وجهه نظر الدراسات اللغوية الحديثة . د نبيلة إبراهيم الرياض .

- باقة البنفسج (ديوان شعر) د. عبد الهادى حرب . أبها

* * *

غير أن هناك بعض مناحى التقصير التى قـد توجه إلى الأندية الأدبية السعودية نذكرها لعل القائمين على شئون تلك الأندية يعملون على تلافيها بغاية تحقيق الأهداف المرجوة والغايات المنشودة :

أولا : يلاحظ على بعض الأندية أنها تكثف نشاطاتها فى إقامة المحاضرات العامة ، أو الفكرية ، أما الأدب وفنونه فيكون نصيبه النذر اليسير وهذا - فى رأى - نشاط محدود إذا قيس بما كان مبتغى ومرجوا من إقامة الأندية الأدبية أول الأمر .

ثانياً : لم تنجح بعض الاندية فى جذب الجماهير - بصورة مرضية - إلى ندواتها ، ولعل إيقاع الحياة السريع ، وتسابق الناس إلى مايؤمن حياتهم ماديا صرفاهم عن حضور ندوات الأندية الأدبية وتذوق ما تجود به قرائح الأدباء .

ثالثاً : بعض المحاضرات والندوات فى الأندية بوجه عام تنقصها حرارة المعايشة لقضايا الساعة من أدب ونقد ، حتى إنك لتجد المحاضرين يولون القديم وشعراءه وقضاياه جل اهتماماتهم .

رابعاً : كان مأمولا أن تسهم الأندية الأدبية فى رفع مستوى اللغة العربية

الممـ... - سعوديه - ...

بين الأجيال الشابة ، كي تنشأ على التذوق لآداب العربية وتعمل على ربطها بالماضي التليد الذي ورثناه من الأسلاف ، وتوكيد الشخصية العربية المسلحة في هذا العباب المتلاطم الذي يعيشه الجميع في الوقت الحاضر ، لكن تلك الأندية لم تشارك بالقدر المرجو والمأمول .

- ٧ -

استطاعت الأندية أن تقدم إلى الأوساط الأدبية عدداً من الأدباء الشباب في مختلف فنون الأدب من شعر وقصة وخطابة وغيرها بوسائلها المختلفة . وعلى سبيل المثال فإن نادي أبها الأدبي ساعد كثيراً من البراعم التي تتفتح في عالم الأدب والمواهب الشابة على الظهور في الساحة الأدبية وقدمهم إلى القراء والنقاد بعقد الندوات الأدبية والأمسيات الشعرية ، فيها يعربون عن أنفسهم ، وينقضون ما يجول بخواطرهم من شعر وشعور ، فإذا استمتع الحاضرون به ، ورضي النقاد عنه ، وأجازت اللجان المتخصصة أخذ النادي على عاتقه طبع ذلك النتاج وإصداره ، إما في ديوان يجمع أعمال مجموعة من الشعراء الشبان ، كديوان « قصائد من الجبل » الذي يحوي أكثر من ثلاثين قصيدة شعرية ومقطوعة لستة من الشعراء الصاعدين الواعدين[١] ، وإما في ديوان خاص بالشاعر كديوان « لحظة يا حلم » للحفظي[٢] : و « نزيف المشاعر » لأحمد عبد الله بيهان ، ولربما يجمع النادي جميع ما أنتجه

---

(١) هم : أحمد عسيري (ولد عام ١٣٠٣ هـ) وعلي عمر عسيري (١٣٧٢ هـ) و علي عبد الله مهدي (١٣٦٨ هـ) و محمد حسن غريب الشجاعي الألمعي (١٣٦٣هـ) ومحمد زايد الألمعي (١٣٧٧/٧/٧) ومحمد عبد الرحمن الحفظي (١٣٨١/٧/١٨)

(٢) ديوان يقع في أربعين ومائة صفحة من الحجم المتوسط يضم إحدى وعشرين قصيدة ومقطوعة طبع عام ١٤٠٤ .

الممسوح ضوئيا بـ CamScanner

الشاعر من دواوين ، ليبرزها فى ديوان أو مجلد واحد ، مثلما أخرج ديوان « وحى وقلب وألحان »(١) للشاعر عبد السلام هاشم حافظ ، فهذا الديوان يضم بين دفتيه ثلاثة دواوين هى : « وحى الهاجرة » و « قلبى المناضل » و « ألحان الأمل » وغير ذلك .

ولعل إثبات بعض النماذج الشعرية لمجموعة من شعراء الجنوب تقعك على الموضوعات الشعرية التى تستأثر بأفكار شعراء المملكة بعامة وشعراء عسير بخاصة فى وقتنا الحاضر ، كما تعرض أمامك مناحيهم فى التفكير وخصائصهم فى التعبير ، وما إلى ذلك مما لاغنى عنه لأديب أو متأدب .

يقول الشاعر على مهدى من قصيدة « جزيرتى » .

أرسلت فى طلب المعانى طائرى ... وجمعت من روض البيان أزاهرى
وأتيتكم بمشاعلى ومشاعرى ... بيضاء كالفجر الجميل السافر
أنا شاعر ملك الجمال فؤاده ... لا تحسبوا أنى كقيس العامر
وأرى الجمال لمقلتى مجسما ... فى سابح فى سائر فى طائر
فى عامل فى عادل فى مؤمن ... فى مصلح فى شاكر فى ذاكر
أرض الجزيرة يا منارا للهدى ... أنت الجديرة بالغرام الغامر
أو لست رائدة لكل فضيلة ... وتقدم وتكاتف وتآزر
أنجبت خير العالمين (محمداً) ... ذرع النبى على ثراك العاطر
فجرا يبدد وجه ليل حالك ... ومنارة تهدى الفؤاد الحائر
إسلام جامعة الحضارة والسنا ... وسفين بحار وزاد مسافر
ماذا أعدد والمعانى جمة . . ... ولأيهم أرجى عظيم مشاعرى
لو قلت ألف قصيدة وقصيدة ... ونثرت كل لآلئى وجواهرى

---

(١) يقع فى خمسين ومائتى صفحة من القطع الكبير ويحتوى على أكثر من ست عشرة ومائة قصيدة ومقطوعة وأوبر شعرية .

لم أبلغ الهدف الجليل ولم أكن ... هي خطوة في شاسع متآزر
حسبي بأني واحد من أهلها ... وكفاك يا حسناء قلب الشاعر[١]

وللشاعر أحمد بيهان قصيدة بعنوان « إلى جزيرتي »[٢] نقتطف منها تلك الأبيات :

ماضيك محض كرامة وإباء ... يا منبع الأمجاد يا صحرائي
تيهي مدللة بماض مشرق ... يزري بما في الكون من أضواء
وبحاضر فلق الخيال فلم يزل ... يسمو فداس على ثرى الجوزاء
أجزيرتي حلم الزمان وعيده ... مهوى السلام ومسرح العلياء
معطاءة تلد الشهامة والندى ... يا عدن كل مروءة شماء
من هذه الصحراء شع حضارة ... عربية الأجداد والآباء
قدسية الإلهام إنسانية ... معدومة الأمثال والنظراء
نبتت مع القيصوم فوق جزيرتي ... وتضوعت عطرا بكل سما
أجزيرة أنجبت مثل (محمدا) ... هادي البرية سيد الشفعاء
وحصنت في القرآن خير رسالة ... وهدى النبوة باهر الأضواء
لا ينبت المجد العظيم على ثرى ... إلا على ربواتك الخضراء
معشوقة الأمجاد يا عدن الغنى ... طول الزمان حفلت بالعظماء
المجد لا شرقية كلا ... ولا ... غربية معدومة الإثراء
بل فيض إسلامية قدسية ... مدنية مكية الإسناء

---

(١) قصائد من الجبل ص ٧٧ — ٧٩ وعدة القصيدة ثلاثون بيتا .
(٢) يبلغ عدد أبياتها ستة وتسعين بيتا (نزيف الشاعر ١٦ — ٣٥) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وهذا شاعر ثالث عسيري[1] يردد ألحانا عسيرية أو ينظم، رقصة عسيرية، فيقول :

كلام حبيبي سكر وعيناها عسيرية
وفي منديلها الأصفر نما قمر وحورية
و « شال » حبيبي عطر وأزهار ربيعية

* * *

رموش حبيبي رقص بألحان تهامية
وإبحار إلى المجهو ل في دنيا أثيرية
وفي تحنانها مطر وأطفال وحرية

* * *

ألم شتات أماني وبعضا من أغانيه
وألحانا موزعة على الطرقات منسية
وأشرب كل أفراحي من العين العسيرية

فإن تركنا التغني بالوطن والاعتزاز بالجزيرة العربية وتصفحنا الدواوين التي بين أيدينا رأينا الجانب الوجداني يغلب على الأغراض الأخرى ، وذلك قاسم مشترك بين الشعراء جميعا أولئك الذين نتعرض لهم ولنماذجهم الشعرية وعناوين الدواوين تنبئك بغلبة هذا النزع الذاتي ، « نزيف الشاعر » و « لحظه يا حلم » و « دوامة الغضب » و « أصداء عمر » و « نغم على الطرقات » وغير ذلك .

---

(١) محمد زايد الألمعي : قصائد من الجبل ص ١٣٩ ، ١٤٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يقول بيهان فى « لهيب المشاعر »[1]

أحبك إحساسى وإن كنت صارعى
فأنت الذى منه استقيت روائعى
وأنت الذى علمتنى البر حينما
ألاطف مفؤودا غزير المدامع
وأنت الذى غصغصتنى بلقيمتى
إذا ماسرت فى سكون همشة جائع
فأيقظت فى نفسى نبيل عواطفى
مؤججة كالنار تكوى أضالعى

وبين « درض وصبر »[2] ينشد :

أبكى ويضنينى النحيب ولن ترى
فى الأرض قلبا هائما كهيامى
لا الدمع يشفع لى ولا نوحى ولا
خفقان قلبى أو لهيب ضرامى
حطمت آمالى سلبت مشاعرى
وغرست حبك فى دمى وعظامى
حتى إذا أيقنت أنى هائم
فوق الخيال تعلق وغرامى
أسقيتنى كأس المرارة والجفا
وسخرت من حبى ومن أنغامى

---

(١) ص ١٣ : (نزيف المشاعر)
(٢) السابق ص ٤٥ وعددها ثلاثة وعشرون بيتا .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يا قلب يا مسكين كيف عشقتها
كيف ابتليت بها مع الايام
تالله ما شرفت هواك وإنما
جهلت بلاءك والشعور السامى
لم أدر هل تبدى الصدود تعسفا
أم أنها ترجو دنو حمامى
والوعتا إنى أذوب صبابة
روحى تسيل على شفار ملامى
ويزيدنى شغفا صدود معذبى
مالى رضيت لجوره وعلامى
يا حب يا همس العواطف فى دمى
ماذا فعلت بهيبتى ومقامى
° ° °
أنا لا أقول ترفقى يا فتنتى
بل عذبى قلبى الجريح الدامى
وتلذذى بدامعى وتألمى
لا ترحمى ذلى ولا استسلامى
إن كان يرضى من أحب تلوعى
فسعادتى أن غصت فى آلامى

وتسمع « أصداء عمر »(١) محمد حسن الألمعى :

هذه أحلام نفسى وأمانى وعواطف
وأحاسيس أراها حلوة كالسحر خاطف
تتمشى فى عروقى ودمى الموار نازف
سبرت أغوار نفسى فلها رعد ووا كف
تتغذى من فؤاد ما اجتنتها كف قاطف

(١) قصائد من الجبل ٩٩ وما بعدها .

هاكها خود (غوالى) لؤلؤا واليم عاصف
تتجلى مثل بدير نير والأفق صائف
هـــذه أصداء عمر كظلال الدوح وارف
حملت أسمى المعانى ليس فيها زيف زائف
غنمتها صبوات كن فى العصر السوالف
لم أزل فيها مقيحاً بين مقذوف وقازف
لست فيها شاعراً لكـــــنى خدن العواطف

« وعلى الطرقان »[1] تترامى إليك أنغام أحمد عسيرى :

حزانى الطير لاتقفى على ورقات إحساسى
لهـاث الريح فوق دمى يهدد ذوب أنفاسى
أنا نغم على الطرقا ت يشدو لحبه الباكى
أصبت نعاس أغنيتى لهيبا فوق أشواك
ملأت جماجم الأحلا م من قلقى ومن بؤسى
وأرقد فى كهوف الليـــ ل أستدنى رؤى أمسى
تناءيت فى عروق الصمـ ت إيقاع من الآتى
ترنح فى فراغ العمـ ر فى حسى وفى ذاتى

ونحس « غربة المشتاق »[2] مع على عسيرى القائل :

بقلبى طفت يا أملى وسرت به بلا أرجل
فأنت « السارق المعشوق » تجرى فى دمى المعتل
أمن آفاقك السوداء أم من وعدك الأطول

---

(١) السابق ص ٣١ .
(٢) السابق ص ٤٥

يفوح العمر في فكري واحمل منك ما أحمل؟
متى يا غربة المشتاق تعتقدين أن نرحل ..؟
سأبقى منك مستقبل .. سأبقى منك مستقبل

° ° °

كثير الزهو بالأصحاب يا من شئت أن تصحب
أمنى القلب في دولاب أحزاني بأن أغضب
بأن أستلهم الأنفاس في غيبوبة المطلب
ألا إن الرضى صعب وصبري للورى أصعب

وتحت عنوان «صور تسألني» يقول محمد الحفظي[1] :

وتضيع كل الذكريات
ما بين حشرجة الأوان إلى انتهاء الأمنيات
ياليت أحرفنا القديمة ما بكت
يا ليتها عاشت على أفراحها
وعلى المعاني والتفاؤل والبقايا الباسمات

° ° °

وتضيع كل الذكريات

مخنوقة بين الصدى
مقتولة فوق الجراح
بل في تقاسيم الصباح
أنا هاهنا .. فتثار تي أوراق أشعاري

---

(١) ديوان « لحظة يا حلم ص ١٠١ وما بعدها .

وخارطة الدروب ، وعصارة الأفكار فى كف الرياح ...

وعلى هذا المنوال ينسج شعراء المملكة العربية السعودية وبخاصة فى الجنوب أو فى منطقة عسير (أبها وما حولها) فهم إذا نظموا فى شتى فنون الأغراض الشعرية فإن الاتجاه الوجدانى الغنائى يغلب على الكثرة الكاثرة منهم ، ومعنى ذلك أنهم لايختلفون عن أقرانهم من الشعراء قديما أو حديثا فى البلاد العربية الأخرى بل إن شئت فقل إن الصلة وشيجة بينهم وبين إخوانهم الشعراء العرب فى الأقطار المختلفة .. غير أن ذلك لايمنع أن نجد للشعر السعودى شخصية خاصة وسمات تميزه من غيره من شعر الأقطار العربية الأخرى من ذلك :

« الأثر الدينى ، فأنت لاتكاد تقرأ قصيدة إلا وتجد فيها ذلك الأثر واضحاً جليا ، كاقتباس ألفاظ وتراكيب من القرآن الكريم والحديث الشريف وذكر معالم الارض المقدسة وما يتعلق بها ، وتضمين الشعر ألفاظا شرعية كالحلال والحرام ، والايمان ، والآخرة ، والتوبة وغيرها :

يا أخى فاشددیداً فوق يدى ... نزرع العزة وردا فى ربانا
نحمل القرآن فى أيماننا ... نملأ العالم هديا من هدانا(١)

ومثله :

قالوا : الحياة فقلت : ظل زائل ... والافتتان فقلت : ذاك جهنم
والبعث والاخرى فقلت: حقيقة ... من شك فهو أصم أعمى أبكم
والاغنيات فقلت : إنى أعجم ... والفاتنات فقلت : إنى مسلم
والمال قلت : اضمه وأحبه ... إن جاءنى . بطريقة لاتحرم

---

(١) نزيف المشاعر ص ٣٨ .

واليأس قلت: إلى الكتاب أحيلكم واليأس قلت: عدوكم لاترحموا(١)

وكذلك قول الشاعر بيهان:

شمساً تشع بها السماء هداية وحيا وشمشع منه غار حراء(٢)
(جبريل) يهتف باليتيم مناديا اقرأ رسول الله وحي سماء
واصدع به لاتخشى لومة لائم يا خير من يمشي على الفراء
الله ليس له شريك مطلقا والخزي للأصنام والشركاء...

وغالباً ما تظهر معالم البيئة فى الشعر السعودى بكل ما فيها من جبال وأودية رضباب وشبيح وقيصوم وعرار وسيوف ونخيل ومقدسات ومدن وغيرها حتى أنه لوسمع مثقف شعراً سعوديا دون أن يعرف ناظمة لصرف ذلك الشعر إلى السعودية، إلى الجزيرة العربية على أقل تقدير.

أنا ما سلوتك يا عشير وربما غارا لسمو أل من عظيم وفائى

* * *

وتصدعى عطرا كنفح عرارك الزاكى ونشر خزامك المعطاء

* * *

فبتت مع القيصوم فوق جزيرتى وتضوعت عطراً بكل سماء(٣)

* * *

مسلم أغزل مجدى بيدى أزرع الكون يكفى بيلسانا

* * *

(أبها) وما فى الكون أكثر فتنة من نشرها الزاكى ومن خطراته

---

(١) قصائد من الجبل ص ٨٩.
(٢) شمشع: انتشر، ويتعدى بعلى كقولهم (شمشع عليهم الخيل) إغارها عليهم.
(٣) القيصوم: نبات طيب الرائحة يتداوى به (المنجد ٦٣٤ ط ٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عجز (الضباب) بأن يمس رءوسها فأفاض فى أندامها قبلاته
ما هذه الفردوس بل هى جنة فى الارض يعشقها الجمال بذاته

وفى الغزل السعودى معظمه تطالعك العفة ، فلا تكاد تجد خلاعة أو مجونا ، بل يتشح بالحياء ، ويتصف بالطهارة ، وربما يلجأ الشعراء إلى الرمز والإيحاء كما يغلب عليه نزعة الالم والبكاء والشكوى والحرمان وما إلى ذلك :

بسمة الفجر فى شفاه الورود وندى الطهر والعفاف الأكيد
الهوى والعفاف ذوبن روحى وحنينى إليك هذ صمودى(١)

* * *

تسائلنى ما الحب ؟ قلت كما أرى سمو وتحليق إلى الملأ الأعلى
تلاقى أرواح وذوب مشاعر غرام حقيقى وقدسية مثلى(٢)

* * *

أخبرينى بعد أن ضج من السر جوانا
وانبشى أمسى فإن الأمس يمضى فى الحنايا
و علمى أنى من العمق هنا أشكو أسايا
واعلمى أنى سجين خلف أهداب الشظايا (٣)

ولعلك تلمح فى النماذج السابقة دقة العربى فى التعبير عما يريده فلا يستعصى عليه بيانه ، كما أن فى ألفاظه ، وسبق بألوان من الجناس والطباق والمحسنات بعامة يرتفع بها إلى مقام التعبير الجميل ، وإن كان فى الألفاظ بعض الصفات من الاستعمالات . ..

---

(١) نزيف المشاعر ص ٦٥
(٢) السابق ٦٩
(٣) لحظة ياحلم ص ١٢٨

كما أن الشاعر السعودى المعاصر يحافظ على الأوزان العروضية الموروثة مهما اختلفت منازعه واتجاهاته وتأثره بالمدارس الشعرية المختلفة .

وهناك من القصائد من يسير فيها صاحبها على نظام التنويع فى القافية والمحافظة على وحدة الوزن . إلا أن ما يلفت الأنظار هو أن الشعراء الشبان أسبق من الشعراء الشيوخ إلى ركوب هذا المهيع فى النظم وأكثر تقبلا له ورضى عنه ، بل ربما فضلوا النظم به - ولاسيما معانى الغزل - على النظم وفق الأبحر التقليدية (١) .

أما الصور الشعرية ، فقد تأتى وليد الذاكرة العربية والمطالعات والمحفوظات للتراث العربى القديم وقد تلبس أثواب البيئة ، أو تجىء ناطقة بآثار المدارس الشعرية التى وجدت فى عصرنا الحديث كمدرسة أبوللو ، والأدب المهجرى ، وأغلب ما يتضح ذلك الاثر الاخير عند الادباء الشبان مما يفسر شدة تفاعلهم مع الآدب الحديثة .

---

(١) الحركة الأدبية ص٤٤

أهم المراجع

- الحركة الادبية فى المملكة العربية السعودية د. بكر شيخ أمين . دار صادر بيروت ط ٢
- أسواق العرب فى الجاهلية والإسلام . دار المكتبة الهاشمية . سعيد الأفغانى
- تاريخ الشعر العربى الحديث . دار الجيل . بيروت . أحمد قبش
- قصائد من الجبل « ديوان شعر » مجموعة شعراء . ط نادى أبها الأدبى
- نزيف المشاعر ، ديوان شعر ، أحمد بيهان . ط نادى أبها الأدبى
- لحظة ياحلم ، ديوان شعر ، محمد الحفظى ط نادى أبها الأدبى
- وحى وقلب وألحان ، ديوان شعر ، عبد السلام حافظ ط نادى أبها الأدبى
- صحيفة الندوة ٢٣ ، ١٤٠٧/١/٢٤ هـ

(٢)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner